دليل على إرادة اللام في التقطته وأن هذه الضاد بدل من تلك اللام كما أن لام الطجع بدل من ضاد اضطجع : هذا هنا كذلك ثَمّ َة .

ونحو من ذلك ما حكاه صاحب الكتاب من قولهم : لا أكلّمك حيرِي دَهْرٍ بإسكان الياء في الكلام وعن غير ضرورة من الشعر . وذلك أنه أراد : حرِيريّ دهر - أي امتداد الدهر وهو من الحَيْرة لأنها مؤذنة بالوقوف والمطاولة - فحذف الياء الأخيرة وبقيت الياء الأولى على سكونها وجعل بقاؤها ساكنة على الحال التي كانت عليها قبل حذف الأخرى من بعدها دليلا على إرادة هذا المعنى فيها وأنها ليست مبنيّ َة على التخفيف في أوّل أمرها إذ لو كانت كذلك لوجب تحريكها بالفتح فيقال : لا أكلمك حيريَ دهر كقولك : مُدّ ة الدهر (وأبد الأبد ويد المُسْنَد) و .

(بقاء الوَحْي في الصُمّ ِ الصِلاب ...) .

ونحو ذلك . وهذا يدلّ على أن المحذوف من الياءين في قوله : .

(بَكّى بِعينك واكفُ القَطْر ... ابِنَ الحوارِي العاليَ الذكر) .

إنما هو الياء الثانية في الحواريّ كما أن المحذوف من حِيرِي دهر إنما هو الثانية في حيريّ . فاعرفه .

ومثله إنشاد أبي الحسن : .

(ارِهن بَنيك عنهمُ أَرْهَنْ بَنِي ...)